



حدث مصاحب

حفل إطلاق التقرير العربي العاشر للتنمية الثقافية الابتكار أو الاندثار البحث العلمي العربي: واقعه وتحدياته وآفاقه

الأربعاء 27 حزيران/يونيو 2018، الساعة 16:00-17:00، قاعة الاجتماعات في طابق MZ، بيت الأمم المتحدة، بيروت

"التقرير العربي للتنمية الثقافية" هو تقرير سنوي يصدر عن مؤسسة الفكر العربي منذ العام 2008 حول واقع التنمية الثقافية في الدول العربية. يُعنى التقرير بوصف أهم مظاهر التنمية الثقافية في البلدان العربية وتحليلها من خلال بنياتها الأساسية، ورصد واقع التنمية الثقافية في الدول العربية سنوياً، وتزجئة هذا الرصد بالأرقام والبيانات والتحليلات.

تحت عنوان "الابتكار أو الاندثار- البحث العلمي العربي: واقعه وتحدياته وآفاقه"، ركّز التقرير العربي العاشر للتنمية الثقافية على الروابط المتينة القائمة بين أوضاع أنشطة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي والابتكار في الدول العربية من جهة، وأوضاع التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة ثانية، مع التشديد على إسهام هذه الأنشطة في التنمية الشاملة والمستدامة.

التقرير الذي توزّع على فصول خمسة هي: "البحوث العلمية والتعليم العالي رافعة الابتكار والتنمية"، "الثقافة والتوجهات العلمية المتأخرة"، "الابتكار والتطوير التكنولوجي"، "آليات بناء اقتصاد المعرفة"، "البحوث في خدمة المجتمع"، تناول بالتفصيل أهمّ البنى والمؤسسات المعنية بالبحث العلمي العربي، محدّداً نقاط القوة والضعف في أبرز مبادراتها، وأثرها المباشر على التنمية والموارد العربية. كما رصد نتائج المؤسسات العاملة في حقول العلوم والتكنولوجيا والابتكار، من أبحاث منشورة في الدوريات الدولية وبراءات الاختراع، وناقش توزّعها على البلدان العربية ومجالات الاختصاص والمؤشرات المتصلة بأثرها على الصعيد الدولي على مدى العقدين الماضيين. وجمال التقرير أيضاً في مدارات التعليم العالي والنماذج المستقبلية التي يجدر بالبلدان العربية تبنيها، وعالين أبرز المشكلات التي تُواجه العلوم الاجتماعية العربية.

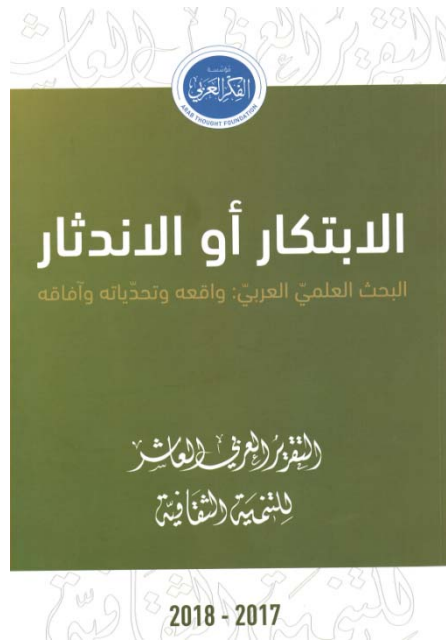
طرح التقرير مفهوم "الثقافة التنموية" بما يتضمّن من فعلٍ تغييريّ يستند إلى اختيار واعٍ للثقافة التي يُراد للمجتمعات العربية تنميتها، وركّز على التفاعل المؤكّد بين هذا المفهوم وقضايا الأمن الفكريّ. وقد رصد واقع الدول العربية في مضمار الابتكار، من خلال البيانات المتوافرة والمستندة إلى عددٍ من المؤشرات المعتمدة دولياً، كما تمّ عرض التحديات التي تعصف بالمنطقة العربية، والتي لا تدع مجالاً لأيّ ترفٍ في تنمية منظومة علوم وتكنولوجيا وابتكار غير مرتبطة بتحديات التنمية، مع تخصيص مساحة كبيرة للمناهج المتبعة في قياس المردود التنموي لمنظومات البحث العلمي والتطوير التكنولوجي والابتكار العربية، وأوضاع الدول العربية على خارطة العلوم والتكنولوجيا العالمية.



ولئن أُفرد التقرير مساحة واسعة أيضاً لتحليل آليات بناء اقتصاد المعرفة، فإنّه حلّ بإسهاب جوانب متكاملة من منظومة الابتكار وآليات الاستفادة المثلى منها، مُشدّداً على الدور المُتنامي للذكاء الاصطناعي والروبوتات، وداعياً إلى ضرورة بذل اهتمام كبير بالبحث والتطوير ورعاية الباحثين في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بعامّة، والذكاء الاصطناعي والروبوتات بخاصّة، لكونها مجالات مُبتكرة تمثل ضرورات حيويّة على الصعد المُجتمعيّة والاقتصاديّة.

وانطلاقاً من أنّ البحوث هي في خدمة المجتمع، شدّد التقرير على ضرورات تحقيق أهداف التنمية المُستدامة عربيّاً، ولاسيّما على مستويي البيئة والموارد الطبيعيّة. كما تناول إسهام المرأة العربيّة في إنتاج المعارف العلميّة والتكنولوجيّة والمعوقات على هذا الصعيد، فضلاً عن تقديمه صورة موضوعيّة عن حال الإعلام العلميّ عربيّاً، وإضاءته على التطوّر الحاصل في الإعلام العلميّ العربيّ الرقميّ.

والتقرير اعتمد منهجيّة مركّبة، تتأسّس على عرض الواقع بناءً على المعايير المعهودة في التقارير المُشابهة، فضلاً عن تحليل المؤشّرات الأساسيّة الدالّة على أوضاع البحث العلميّ والتطوير التكنولوجيّ وأنشطة الابتكار العربيّة. كما أنّه يتّسم بطابعه الاستشراقيّ لمستقبلاتٍ مرجّوة ومُمكنة لما تُخطّط له الدول العربيّة من مبادرات في الأمدين القريب والمتوسّط، وللُسبل التي ينبغي أن تنتهجها سياسات العلوم والتكنولوجيا والابتكار التي تعتمد عليها.



للمزيد من المعلومات، يمكن العودة إلى ملخص التقرير المتاح باللغتين العربية والإنكليزية على الرابط التالي:

<http://www.arabthought.org/ar/researchcenter/publications?bookId=#92>